



## منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

**Ahmad Ubaedi Fathuddin**

Institut Agama Islam Negeri Pekalongan  
aburefah.ar@gmail.com

### **Abstract**

*This current research departs from concerns over the conventional Arabic teaching in the salaf pesantren (Islamic boarding school) which is not in accordance with the Arabic teaching curriculum for foreign language speakers. It aims to find out the right steps to design the curriculum so that objectives of Arabic learning can be achieved. Using a qualitative approach with a multi-case design, this study took place in three salaf pesantrens in Java, namely Pesantren As-Salafi of Ciwaringin West Java, Pesantren Al-Hikmah 2 of Benda Central Java, and Pesantren HM Al-Mahrusiyah of Lirboyo East Java. Data were collected through in-depth interviews, participatory observation, and documentation review. The study found that although, in general, the Arabic curriculum in the three salaf pesantren was quite suitable with the Arabic teaching curriculum for foreign language speakers, the right steps in designing the curriculum were still needed. First, the four language skills must receive good attention, especially the speaking skills considering the main function of language as a means of communication. Second, the curriculum material must contain three language competencies, i.e. the linguistic aspect, the function of language as a communication tool, and the cultural aspect. Third, the learning system needs to use a combination of several methods by considering the learning objectives, the material characteristics, the students' ability, and even the teachers' condition. Fourth, modern learning media such as language laboratories need to be pursued because almost all the main objectives of language teaching can be carried out in such laboratories. Fifth, the evaluation of language learning must include mastery of linguistics and communication.*

**Keywords:** Arabic curriculum, Arabic teaching, salaf Islamic boarding school.

### **Abstrak**

Penelitian ini berangkat dari keprihatinan atas pengajaran bahasa Arab konvensional di pesantren salaf yang kurang sesuai dengan kurikulum pengajaran bahasa Arab untuk penutur bahasa asing. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui langkah-langkah yang tepat dalam merancang kurikulum agar tujuan pembelajaran bahasa Arab dapat tercapai. Dengan menggunakan pendekatan kualitatif dan desain multi kasus, penelitian ini mengambil tempat di tiga pesantren salaf di Jawa, yaitu Pesantren As-Salafi Ciwaringin Jawa Barat, Pesantren Al-Hikmah 2 Benda Jawa Tengah, dan Pesantren HM Al-Mahrusiyah Lirboyo Jawa Timur. Pengumpulan data dilakukan melalui wawancara

mendalam, observasi partisipatif, dan telaah dokumentasi. Penelitian ini menemukan bahwa meskipun secara umum kurikulum bahasa Arab di tiga pesantren salaf tersebut sudah cukup sesuai dengan kurikulum pengajaran bahasa Arab untuk penutur bahasa asing, langkah-langkah yang tepat dalam merancang kurikulum tetap diperlukan. Pertama, empat keterampilan bahasa harus memperoleh perhatian secara baik, terutama keterampilan berbicara mengingat fungsi utama bahasa sebagai alat komunikasi. Kedua, materi kurikulum harus memuat tiga kompetensi bahasa, yaitu aspek kebahasaan, fungsi bahasa sebagai alat komunikasi, dan aspek budaya. Ketiga, sistem pembelajaran perlu memakai kombinasi beberapa metode sesuai kebutuhan dengan mempertimbangkan tujuan pembelajaran, sifat materi pelajaran, kemampuan pelajar, dan kondisi guru. Keempat, media pembelajaran modern seperti laboratorium bahasa perlu diupayakan karena hampir semua sasaran pokok pengajaran bahasa dapat dilaksanakan di laboratorium. Kelima, evaluasi belajar bahasa harus mencakup penguasaan ilmu bahasa dan komunikasi.

**Kata Kunci :** *Kurikulum Bahasa Arab, Pengajaran Bahasa Arab, Pondok Salaf.*

## المقدمة

الدراسة حول عملية التدريس في المعاهد السلفية لا يمكن فصلها عن دور منهج التعليم فيه يقاس نجاح التدريس وفشله، لأن منهج التعليم عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية إن لم يكن صلبه. مهما تنوعت مؤسسات التربية ومن ضمنها المعاهد السلفية إلا أنها تتفق بأن مكانة منهج التعليم ذات أهمية كبيرة لأنها بمرتبة القيادة الأساسية في عملية التعليم، وقد يختلف تطبيق هذه النظرية في المعاهد السلفية بحسب إمكانياتها.

بدأ التطور المنهجي في المعهد السلفي في القرن العشرين من الميلاد، حين أدخل المعهد السلفي "منبع العلوم" بسوركارتا المنهج المستخدم في الدولة الغربية طريقة لتعليم الدين وتعلمه سنة ١٩٠٦ م. كما ظهرت هذه الحالة في سومطرة الغربية، فأصبح هناك تطوّر في طريقة التعلم من النظام السلفي إلى النظام المدرسي.<sup>1</sup>

بدأ اهتمام منهج التعليم في المعاهد السلفية بتعليم اللغة العربية لكونها وسيلة لفهم شريعة الإسلام، فأهداف تعليمها تتركز في الإتجاه الديني وهو من أجل تعلم الكتب الدينية وفهمها وليس من

<sup>1</sup> Kareal A. Steenbrink, *Pesantren, Madrasah, Sekolah: Pendidikan Islam Dalam Kurun Modern* (Jakarta: LP3ES, 1986), 13.

منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

أجل ممارسة الكلام،<sup>٢</sup> مما أدى إلى ظهور المصطلح "الطلاب يفهمون اللغة ولا يستطيعون استخدام اللغة"،<sup>٣</sup> وهذا الأمر لا يتوافق بمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يرى الباحث أن الموافقة بين منهج تعليم اللغة العربية الموجودة في المعاهد السلفية بمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمر ضروري، والموافقة هنا قد لا تكون دوافعها سوء المنهج ولكنها محاولة للوصول إلى أهداف التعليم الصحيحة المرجوة. أكدت قرار الحكومة الإندونيسية تجاه تعليم اللغة العربية على أنها بمنزلة اللغة الأجنبية وأن تكون أهداف تعليمها تزويد الدراسين بالقدرة والكفاءة اللغوية التي تمكنهم من استخدامها،<sup>٤</sup> وبعبارة أخرى تعني أن تعلم اللغة يتم على مستويين، وهما: الكفاءة اللغوية والكفاءة الاتصالية.<sup>٥</sup>

تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية فيها مشكلة منهجية ناتجة عن الاستناد إلى المناهج التقليدية المركزة على تمكين الطلاب من قراءة وفهم النصوص العربية الدينية فحسب وحول المواد التعليمية المركزة على الموضوعات النحوية، وأن معظم المدرسين في مجال تعليم اللغة العربية لا يجيدون على الاتصال باللغة العربية مما يجعلهم مضطرين إلى استخدام اللغة الأم في عملية التعليم، الأمر الذي يقف وراء شيوع استخدام طريقة النحو والترجمة.

من هذا المنطلق يرى الباحث، أنه من المفروض تقويم المنهج في المعاهد السلفية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ ليس الهدف من التقويم تبديل ذلك النظام القديم ولا تلك الطريقة التقليدية الموجودة، وإنما الهدف هو أن يكون طلاب المعاهد السلفية يتابعون برامج تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة وبذلك سوف يمكن أن تخرج المعاهد السلفية هؤلاء الطلاب الذين يجيدون فهم الدين وفي نفس الوقت يتمكنون من إجادة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة باللغة العربية.

<sup>2</sup> Ahmad Fuad Effendy, "Peta Pengajaran Bahasa Arab Di Indonesia," *Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Pengajarannya* 29 (2001): 408.

<sup>3</sup> Azyumardi Azra, *Esei Esei Intelektual Muslim & Pendidikan Islam* (Jakarta: LOGOS, 1999), 141.

<sup>4</sup> Emzir, "Kebijakan Pemerintah Tentang Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Dan Sekolah Umum," in *Proceeding Seminar Internasional Bahasa Arab Dan Sastra Islam, Kurikulum Dan Perkembangannya* (Bandung: IMLA, 2007),.

<sup>٥</sup> محمود رشدى فاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، الثانية

(القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣)، ٢٥٤-٢٥٥.

المشكلة التي أراد الباحث تحليلها هي ما مدى تناسب منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية في ضوء منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وكيف تكون الموافقة بين منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية بمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

### منهج البحث

منهج هذا البحث هو الوصف التحليلي باستخدام مدخل البحث الكيفي وكذلك منهج دراسة الحالة المتعددة في ثلاث المعاهد السلفية وهي المعهد "السلفي" بجاوى الغربية ومعهد "الحكمة ٢" بجاوى الوسطى ومعهد "هداية المبتدئين المحروسية" بجاوى الشرقية. تركز هذه الدراسة على فهم الظاهرة أو الحالة الواقعة في مجتمع البحث، ويتكون مجتمع البحث من رؤساء المعاهد ومعلمو اللغة العربية وبعض الطلبة من تلك المعاهد السلفية الثلاثة، وأما سبب اختيارهم مجتمعاً للبحث خصوصاً معلموا اللغة العربية لأنهم تخرجوا من البلاد العربية فيتوقع الباحث أنهم من ذوي كفايات تعليمية عالية، فبواسطتهم يعتقد الباحث أن يحصل على المعلومات المطلوبة الكافية. ويمكن أيضاً أن يلجأ الباحث إلى الأفراد الآخرين المشار إليهم من قبل هؤلاء المعلمين لتكون المعلومات المتحصلة عليها أكثر ثباتاً، فهذه الطريقة عرفت بالكرة الثلجية المدورة.

أما مصادر البيانات التي يرجع إليها الباحث في أخذ البيانات فمنها الوثائق، والكتب، والدوريات، والبحوث، والشخصيات التي تهم موضوع البحث ومشكلته. استخدم الباحث الوثائق لجمع البيانات عن تاريخ تأسيس المعاهد السلفية الثلاثة وعن عناصر منهج تعليم اللغة العربية فيها، واستخدم الباحث الكتب والبحوث عند جمع البيانات المتعلقة بالإطار العام وبالإطار النظري عن مفهوم المنهج التعليمي وعن منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما استخدم الباحث طريقتي الملاحظة والمقابلة في جمع البيانات. واختار الباحث منهج التحليل الكيفي بمرحلة تنظيم البيانات ومرحلة تصنيف البيانات ومرحلة تسجيل الملاحظات ومرحلة تحديد الأنساق والأنماط ومرحلة صياغة النتائج ومرحلة التحقق من النتائج.

منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

للتأكد من صدق نتائج البحث وثباتها قام الباحث بالملاحظة الدقيقة بشكل مستمر ومتواصل حيث يكمل بعضها بعضاً، واستخدم أيضاً طريقة الجمع بين طريقتي الملاحظة والمقابلة والطرائق الأخرى عند جمع البيانات في نفس الوقت، وهي ما تسمى بالمنهج التثليثي أو بتريانغولاسي.

## نتيجة البحث

### مفهوم منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

مفهوم منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو تنظيم معين يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس الحركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغتهم وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أو خارجه وذلك تحت إشراف هذا المعهد.<sup>٦</sup> يشير هذا التعريف إلى أن المنهج هو التنظيم، من هنا فإن تعريف المنهج لتعليم اللغة العربية هو "تنظيم معين عن أهداف ومحتوى والطريقة والوسائل التعليمية والتقويم الذي يمكن المتعلم من الاتصال باللغة العربية ومن فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المدرسة أو خارجها وذلك تحت إشراف هذه المدرسة.

### النظريات والمداخل في اللغة وتعلمها وتعليمها

(أ) النظرة إلى اللغة على أنها سلوك إنساني طبعي والأصل فيها الكلام الشفهي وليست الكتابة إلا مظهراً ثانوياً طارئاً على اللغة،<sup>٧</sup> ولعل أبرز الطرائق المستندة إلى هذا المبدأ هو الطريقة المباشرة.

(ب) النظرة إلى على أنها مجموعة من الرموز الصوتية والأنظمة الصرفية والنحوية التي تربطها علاقات بنيوية شكلية يتعارف عليها الناطقون بها لتحقيق الاتصال بينهم،<sup>٨</sup> ولعل أبرز الطرائق المستندة إلى هذا المبدأ هو الطريقة السمعية الشفوية.

<sup>٦</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة-إيسكو، بدون السنة)، ٦٠.

<sup>٧</sup> عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، بدون السنة)، ٦٦.

<sup>٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ١٠١-١٠٢.

(ج) النظرة إلى اللغة على أنها نظام معقد في القواعد فيجب أن تعتمد عملية تعلّم اللغة وتعليمها على الجوانب العقلية المعرفية وليس على الجوانب الشكلية والآلية.<sup>٩</sup>

(د) النظرة إلى أن الوظيفة الأساسية للغة هي تحقق الاتصال بمعناه الشامل وفي أشكاله المختلفة،<sup>١٠</sup> ويعرف هذا المبدأ في الاتجاهات المعاصرة بالمدخل الاتصالي.

عناصر منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يشتمل منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية من حيث البنية على جميع العناصر الأساسية للمنهج وهي الأهداف، والمحتوى، وطريقة التعليم، والوسائل التعليمية، والتقييم. وهذا يدل على أن تصميم المنهج يراعي الاتجاهات المنهجية الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية. إن جودة التعليم المتمثلة بالمحتوى وطريقة التعليم والتقييم لها صلة وثيقة في تحسين نظام التعليم.<sup>١١</sup>

#### (أ) أهداف المنهج التعليمي

##### (١) أقسام أهداف منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تنقسم أهداف منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى قسمين، وهما:

الأهداف الرئيسية والأهداف الفرعية، فالأهداف الرئيسية هي إتقان استخدام اللغة العربية ومعرفة خصائصها والتعرف على ثقافتها،<sup>١٢</sup> وأما الأهداف الفرعية هي ما يتفرع من تلك الأهداف الرئيسية، فقد حاول العلماء تسهيل تحقق الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك بوضع الأهداف الفرعية يُرجى تحقيقها من خلال تعليم المهارات اللغوية الأربع.

##### (٢) معايير تقويم أهداف منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يتطلب من معايير تقويم أهداف المنهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجموعة من المعايير ينبغي على معلم اللغة العربية الإنتباه بها من أجل صلاحية الهدف

<sup>٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ١٢٤-١٢٥.

<sup>١٠</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ١٤٨-١٥٥.

<sup>١١</sup> Cahyo Edi Setiawan, "Desain Evaluasi Program Pembelajaran Bahasa Aia Wanrab," *Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam* 5, no. 1 (2015): 162.

<sup>١٢</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ٤٩-٥٠.

منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

التعليمي، هذه المعايير هي: (أ)- أن يكون محددًا لنوع السلوك ومستواه، (ب)- أن يبنى الأهداف على أساس سلوك المتعلم لا على أساس نشاط المعلم، (ج)- أن يوصف الهدف توصيفًا سلوكيًا يمكن من ملاحظة كما يمكن من قياسه، (د)- أن يشمل هذا التحديد على المستوى الأدنى للأداء،<sup>١٣</sup> وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون أهداف المنهج مكتوبة بعبارة واضحة غير عبارات فضفاضة عامة لا يمكن تحديد ولا يمكن قياسها وبالتالي لا يمكن التمييز بين من حققها ومن لم يحققها.

### (ب) محتوى المنهج التعليمي

المعايير في اختيار محتوى المنهج التعليمي

(١) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تحطى حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى مترفقا به في عمليات التصحيح اللغوي.

(٢) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على أن يبدع اللغة وليس فقط أن ينتجها كما ستجابة آلية، إن على المستوى أن يوفر من الفرص ما يثرى رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعّال لها.

(٣) أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بمجسائص العربية وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتعليم العربية.<sup>١٤</sup> يتضح من هنا أن المحتوى يجب أن تتناول الجانب اللغوي والحضاري للعربية.

### (ج) الطريقة التعليمية

(١) أسس اختيار الطريقة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية:

(أ)- المجتمع الذي يدرس فيه اللغة، (ب)- أهداف تدريس اللغة، (ج)- مستوى الدارسين، (د)- خصائص الدارسين، (هـ)- اللغة القومية للدارسين، (و)- مصادر التعلم، (ز)- نوع اللغة منها العامية والفصحى المعارة... وغيرهما، (ح)- نوع طريقة تدريس اللغة.<sup>١٥</sup>

<sup>١٣</sup> محمود رشدي فاطر، "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية"، ٤٥٢-٤٥١.

<sup>١٤</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ٦٧.

<sup>١٥</sup> محمود رشدي فاطر، "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية"، ٣٩٥.

(٢) مبادئ طريقة تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها:

(٣) على المعلم أن يكيّف طريقته التدريسية لتلائم كل موقف من مواقف التعليم، (٢)- أن يربط المعلم في طريقته التدريسية باستمرار تدريس فنون اللغة، (٣)- أن يسلك المعلم في تدريسه الاتجاه الإيجابي في تعليم اللغة، (٤)- إن اتجاه المتعلم للتقليد عملية أساسية في تعلم اللغة وخاصة في المراحل الأولى من التعلم، (٥)- أن يؤكد معلم اللغة في طريقته التدريسية أهمية اللغة الشفهية، (٦)- أن يستغل المعلم في طريقته جميع الوسائل الممكنة لحفز التلاميذ وتشويقهم.

(د) الوسائل التعليمية

١. أنواع الوسائل التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

(١)- الوسائل البصرية وهي تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تشتغل حاسة البصر وتعتمد عليها مثل السبورة وذوات الأشياء المدروسة، (٢)- الوسائل السمعية وهي تضم مجموعة المواد والأدوات التي تساعد على زيادة فاعلية التعلم والتي تعتمد أساساً على حاسة السمع مثل أجهزة التسجيل، (٣)- الوسائل البصرية والسمعية وهي تضم مجموعة المواد التي تعتمد أساساً على حاسّتي البصر والسمع مثل الصور المتحركة الناطقة وهي تتضمن الأفلام التلفزيونية.<sup>١٦</sup>

٢. أهمية الوسائل التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

١- تساعد على استشارة اهتمام التلاميذ واشبع حاجتهم للتعليم، ٢- تساعد على زيادة خبرات التلاميذ مما يجعلهم أكثر استعداداً للتعلم، ٣- تساعد على اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم، ٤- تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، ٥- تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.<sup>١٧</sup>

<sup>١٦</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ٧١-٧٢.

<sup>١٧</sup> عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١٠)، ٦٧-٦٨.



## (٥) عملية التقويم

١. أهمية التقويم في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

(١)-مساعد الطلاب على اختيار البرنامج المناسب لهم، (٢)-قياس مدى تحصيل الطلاب في المهارات اللغوية وتعرف مواطن القوة والضعف عندهم، (٣)-تحديد مستوى الطلاب على قبل البدء في البرنامج اللغوي المناسب، (٤)-تطوير المنهج لأن التقويم المستمر من شأنه أن يوافقنا على مواطن السهولة والصعوبة في المنهج، (٥)-تحذير الطلاب والمعلمين على مواصلة العمل، (٦)-المساعدة على اصدار القرار، (٧)-توعية الجمهور بقيمة البرنامج وتشجيعهم على الاهتمام إليه.<sup>١٨</sup>

٢. الأسس العامة في عملية تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

(أ)-ارتباط التقويم بأهداف المنهج، (ب)-شمول التقويم لكل عناصر الظاهرة، (ج)-تنوع أدوات التقويم، (د)-توافر شروط الصدق والثبات والموضوعية، (ه)-استمرار النشاط التقويى وملازمته للنشاط التعليمى نفسه، (و)-مراعاة الفروق الفردية، (ز)-مراعاة الناحية الإقتصادية سواء من حيث الجهد أم الوقت أم التكاليف، (ح)-مراعاة الجوانب الإنسانية.<sup>١٩</sup>

## منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

اهتمت المعاهد السلفية بتعليم اللغة العربية لكونها وسيلة لفهم النصوص الدينية العربية، فإيماناً بأن الاستيعاب على اللغة العربية شرط لازم لمن يقوم بدراسة العلوم الإسلامية حاولت المعاهد السلفية بتعليمها منذ بداية تأسيسها. لهذا كان الهدف من تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية يتركز في الناحية الدينية من أجل تعلم الكتب الدينية وفهمها، فبيني تعليم اللغة العربية على أساس أن اللغة العربية هي آلة لفهم الكتب الدينية التراثية العربية.

---

<sup>١٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم

القرى، د.س) ٣٢٦-٣٢٧.

<sup>١٩</sup> محمود رشدي فاطر، "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية"، ٤٤٨-٤٥٠.

## منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

يشتمل منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية من حيث البنية على جميع عناصر المنهج الخمسة (وهي الأهداف، والمحتوى، وطريقة التعليم، والوسائل التعليمية، ونظام التقويم). ستحلل السطور التالية بنية هذا المنهج التعليمي لاكتشاف ماله وما عليه من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

#### أولاً- أهداف المنهج التعليمي

أهداف منهج تعليم اللغة العربية في المعهد "السلفي" ومعهد "هداية المبتدئين المحروسية" مشتملة على جميع المهارات اللغوية الأربع مع وجود الميل إلى مهارة القراءة أكثر وهذه لا تتوافق بأهداف منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتكون هذه الأهداف متماشية بنظرية منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا بد على مدرس اللغة إيجاد التوازن بين المهارات اللغوية الأربع عند أداء التعليم، لأن الإخلال بالتوازن في تعليم المهارات سوف يؤدي إلى الإخلال بالأهداف التعليمية وبالتالي يؤدي إلى الإخلال بالتعلم ذاته.

#### ثانياً- محتوى المنهج

اهتمام محتوى منهج تعليم اللغة العربية في المعهد "السلفي" ومعهد "الحكمة ٢" بالكفاءات اللغوية العربية الثلاثة (وهي اللغوية، والاتصالية، والثقافية) حيث يستمد محتوى منهج تعليم اللغة العربية في المعهد "السلفي" ومعهد "الحكمة ٢" من سلسلة كتب "العربية للناشئين" بخلاف محتوى منهج تعليم اللغة العربية في معهد "هداية المبتدئين المحروسية" المتركزة على الموضوعات النحوية. فعندما يستند محتوى منهج تعليم اللغة العربية إلى الكتب النحوية يدل أن المحتوى لم يهتم بتزويد الطالب بكل ما يحتاجون إليه من الكفاءات اللغوية العربية الثلاثة وهذه لا تتوافق بمعايير اختيار محتوى منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وليكون المحتوى متماشية بالكفاءات اللغوية العربية الثلاثة لا بد من إعادة تنظيم المواد الدراسية فيجب أن يهتم المحتوى ليس بتزويد المعلومات اللغوية فحسب وإنما اكتشاف المهارات اللغوية الأربع.

#### ثالثاً- طريقة التعليم

استخدم معهد "الحكمة ٢" الطريقة الانتقائية والطريقة المباشرة وهما ما تقاربان وتشبهان بأسلوب التمهير وتحقيق التواصل، بينما المعهد "السلفي" ومعهد "هداية المبتدئين المحروسية" فقد

منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

استخدام طريقة النحو والترجمة وهي ما تقارب بأسلوب التحفيظ، والسبب الرئيس الواقف وراء استخدام طريقة النحو والترجمة لأن الدارسين الذين يتعلمون اللغة بواسطتها سيسيطرون على مهارة القراءة في وقت أقصر. ولتكون طريقة التعليم متماشية بنظرية منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا بد من التوفيق بين الطريقة التقليدية الممثلة بطريقة النحو والترجمة بالطريقة الحديثة التي تنبثق من المذهب الاتصالي الذي يرى أن اللغة للاتصال وأن الهدف من تعليمها هو تحقيق هذا الهدف وبناء الكفاءة الاتصالية وأن تكون عملية تعليم اللغة هو البحث عن أي وسيلة متاحة تؤدي إلى بناء كفاءة الاتصال.

رابعاً- الوسائل التعليمية

وسائل التعليم الموجودة في المعهد "السلفي" مشتملة على الوسائل السمعية البصرية (التلفاز، الكومبيوتر، فيديو) والوسائل البصرية (السبورة، والصور، والكتاب المقرر) والوسائل السمعية (المسجلة الصوتية) جدير بالذكر هنا أن المعهد "السلفي" لم يستخدم الوسائل الحديثة مثل المعمل اللغوي والبيئة اللغوية. أما وسائل التعليم الموجودة في معهد "هداية المبتدئين المحروسية" ومعهد "الحكمة ٢" فمشتملة على وسائل التعليم الحديثة مثل المعمل اللغوي والبيئة اللغوية. ولتكون وسائل التعليم في المعهد "السلفي" متماشية بنظرية منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينبغي على المعهد استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، لأن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعليم ستؤدي إلى حدوث عملية التعليم والتعلم الفعال، وهي تؤثر ايجابيا على كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية ولا بد من ايجاد البيئة اللغوية العربية الفعالة التي فيها نشاطات لغوية متنوعة لممارسة اللغة العربية.

خامساً- نظام التقويم

نظام التقويم المستخدم في معهد "الحكمة ٢" يتركز على المعرفة اللغوية والأداء اللغوي، وأما المعهد "السلفي" ومعهد "هداية المبتدئين المحروسية" يتركزان نظام التقويم على المعرفة اللغوية النظرية. الاختبارات اللغوية التي يجلسها الطلاب عند تعلمهم اللغة العربية ثلاثة أنواع وهي الاختبار التصنيفي والاختبار التحصيلي والاختبار الشامل وكانت الاختبارات تهتم بقياس معلومات الطلاب عن اللغة، ولتكون عملية التقويم في المعهد "السلفي" ومعهد "هداية المبتدئين المحروسية" متماشية

منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

بنظرية منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينبغي أن يجمع بين التقويم الحالى بنظرية التقويم الصحيحة وذلك أن تكون الجوانب اللغوية التي تقاس من خلال هذه الاختبارات هي المعرفة اللغوية النظرية والكفاءة اللغوية الاتصالية على السواء.

## الخلاصة

بناء على نتائج تحليل البيانات تتضح أن بعض عناصر منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية قد تتوافق إلى حد ما بعناصر منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وللموافقة بينهما يمكن وضع الحلول عند تصميم المنهج كالتالي: أولاً، إيجاد التوازن بين المهارات اللغوية عند صياغة الأهداف على وجه شامل مع العلم بأن وظيفة اللغة الأساسية هي تحقيق كفاءة الاتصال. ثانياً، أن يشتمل محتوى المنهج المستخدم على الكفاءات اللغوية العربية الثلاثة وهي اللغوية والاتصالية والثقافية. ثالثاً، طريقة التعليم المستخدمة أن تكون مزيجة من عدّة الطرائق بحيث يستلزم لمعلم اللغة أن يختار منها ما يناسب وفقاً بأهداف المنهج وبلبّ المحتوى وقدرة الطلاب وأحوال المعلم نفسه. رابعاً، استخدام وسائل التعليم الحديثة مثل المعمل اللغوي لأنه وسيلة فعالة لتحقيق جميع أهداف تعليم اللغة ولتعويد استخدام اللغة العربية لا بدّ من وجود البيئة اللغوية. خامساً، أن يتصف نظام التقويم لقياس التحصيل اللغوي معيار الشمولية بأن تكون الجوانب اللغوية التي تقاس من خلال الاختبار اللغوي وهي المعرفة اللغوية النظرية والكفاءة اللغوية الاتصالية.

## REFERENCES

- Azra, Azyumardi. *Esei Esei Intelektual Muslim & Pendidikan Islam*. Jakarta: LOGOS, 1999.
- Effendy, Ahmad Fuad. "Peta Pengajaran Bahasa Arab Di Indonesia." *Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Pengajarannya* 29 (2001): 408.
- Emzir. "Kebijakan Pemerintah Tentang Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Dan Sekolah Umum." In *Proceeding Seminar Internasional Bahasa Arab Dan Sastra Islam, Kurikulum Dan Perkembangannya*. Bandung (IMLA): IMLA, 2007.
- Faṭir, Mahmud Rasyid. "Ṭurūq Tadrīs al-Luḡah al-'Arabiyyah wa al-Tarbiyyah al-Dīniyyah fi Ḍauī al-Ittijāhāt al-Tarbawīyyah al-Hadiṣiyyah, al-ṣāniyyah. al-Qāhirah: Dār al-Ma'rifah, 1983.
- Kaduk, Abdurahman, *Tiknulijiya al-Ta'līm*, Riyadh: al-Mufrodat, 2000.

منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية

(دراسة تقويمية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)

- Setiawan, Cahyo Edi. “Desain Evaluasi Program Pembelajaran Bahasa Aia Wanrab.” *Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam* 5, no. 1 (2015): 162.
- Steenbrink, Karel A. *Pesantren, Madrasah, Sekolah: Pendidikan Islam Dalam Kurun Modern*. Jakarta: LP3ES, 1986.
- Tu’aimah, Rusdi Ahmad, *Ta’līm al-Lugah al-'Arobiyyah li Gairi al-Nāṭiqīna Biha*, Rabat: Isisku, tt.
- Tu’aimah, Rusdi Ahmad, *al-Mar’ji fi Ta’līm al-Lugah al-'Arobiyyah li al-Nāṭiqīna bi Lugatin Ukhra*, Makkah: Jāmi'ah Umul Qura, tt.
- al-Ushaili, Abdul Azis Ibrahim, *al-Nazariyyah al-Lugawiyyah al-'Arobiyyah wa al-Nafsiyyah wa Ta’līm al- Lugah al-'Arobiyyah*, Riyāḍ: Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah, 1999.